



كلمة الأب البروفسور جورج حبيقة
رئيس جامعة الروح القدس - الكسليك
في حفل تخرج فوج روي حاموش
١٣ تموز ٢٠١٧

قدس الأب العام نعمة الله الهاشم، الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية والرئيس الأعلى للجامعة، السامي
الاحترام،

حضرة الآباء المدبرين السامي احترامهم،

أيها الحفل الكريم

وأنا أنظر إلى الحصاد الوفير على بيدر سنة ٢٠١٧، يقودني الشعور العميق بالامتنان إلى من يسهر على مؤسستنا
وجميع مؤسسات الرهبانية اللبنانية المارونية، بكل جوارحه، وبكل ما أوتي من ذكاء وفطنة وحسن تدبير وبعد نظر
يجمع بحداقة بين المقاربة الاستراتيجية والمقاربة الآنية، عنيت به الرئيس الأعلى للجامعة قدس الأب العام نعمة الله
الهاشم السامي الاحترام. وأنا أقف للمرة الأولى هنا أمام هذا الملتقى النوعي، تحملي الذكرة إلى من كان منتصب
القامة وراء هذا المنبر السنة الفائتة، يرأس في احتفالية مميزة تخرج فوج سنة ٢٠١٦، عنيت به الأب البروفسور المدبر

هادي محفوظ الذي أعطى جامعتنا، بعلمه وبحته وثقافته ورؤيويته، وثبةً تجديدية واعدة، وضعتها في مدار التعليم العالي المعولم.

أيها الأهل الكرام،

أيها الخريجون الأعزاء،

في هذه المناسبة السعيدة والعزيزة عليكم، وقد بلغتموها عن جدارة واستحقاق، أرغب باسمي، وباسم مجلس الأمناء، وباسم مجلس الجامعة، وباسم أساتذتكم، أن أعبّر لكم عن فرحي العميق، لأني أعرف تمام المعرفة كم يحمل هذا التخرّج الذي يعني في اللغة الإنكليزية Commencement day، أي يوم الانطلاقة في مُعترك الحياة، من دلالاتٍ ومضامينٍ لوطنكم لبنانَ العصيِّ على الموت والمدمنِ على الحياة؛ كم يحملُ من دلالاتٍ ومضامينٍ لجامعة الروح القدس الكسليك التي تلدكم مجدداً من رحم القيم والمعرفة والمهارات؛ كم يحمل من دلالاتٍ ومضامينٍ لأهلكم الأبطال الذين طوعوا ضيق العيش ومحدودية الموارد إلى مجبوحة الحب والتفاني من أجل إيصالكم إلى أرقى درجات التحصيل الجامعي والتخصصي؛ كم يحمل من دلالاتٍ ومضامينٍ لكل واحد منكم، كابد وكافح وساهر الليالي وتألّم وصبر لكي يحجم مساحات الجهل ويستحصل على إجازة العبور إلى أفق المعرفة المستدامة.

أيها الخريجون الأعزاء،

إن الجامعة التي تفخرُ بكم وتفخرون بها، كانت على الدوام وستبقى مصدرَ المعرفة المحرّرة والمؤنسة المقرونة بتنشئة مبنية على الإرث المناقبي والأكاديمي، الذي تركه الآباء المؤسسون والآباء المتعاقبون على إدارتها، جيلاً بعد جيل، إلى جانب كوكبة من العمداء والأساتذة الكبار والإداريين، الذين جعلوا من جامعة الروح حاضنةً لإخصاب العلم وإنمائه، ومدرجاً للإقلاع نحو التفوّق والامتياز، ومساحة مميزة للحرية الفكرية والبحثية، وميداناً للتثاقف والانتشاف.

أيها الخريجون الأعزاء،

إن الشهادة التي تحملونها اليوم إنما هي على مستوى رفيع من الجودة، معترف بها دولياً، خاصة بعد أن أُجري على برامجها كافة، في كل كلية وفي كل معهد، التقويم الأوروبي والأميركي، الذي عزز الجامعة بدفع غير مسبوق، ورفعها إلى مرتبة مرموقة ومميزة بين الجامعات الكبرى في العالم.

تجاوباً مع ما جاء في نصّ الإرشاد الرسولي في شأن التربية الجامعية:

"ينبغي تنشئة أشخاص مؤهلين تأهيلاً عالياً يستطيعون ربط بلدتهم بشبكات الحياة الدولية، لأننا نشهد عولمة متعاظمة للظواهر الاجتماعية كلّها"،

تحوّلت جامعتكم، وأنتم شهوداً على ذلك، إلى ملتقى الثقافات المشرقية والأوربية والأميركية، وإلى رائدة التنوع والحقّ الطبيعي في الاختلاف، وإلى صاحبة الوليمة الفكرية تدعو عشاق المعرفة إلى قوت الكلمة التي هي وحدها قادرة على مدّ البشرية بالطاقة الضرورية للعبور من التاريخ المأساوي إلى زمن التلاقي والمحبة والسلام.

أيها الخريجون الأعزاء،

من واجبكم أن تعلموا أنّ الجامعة، مهما بذلت من غالي ونفيس في خدمة تنشئتم، يبقى عملها ناقصاً بدون الشركاء الأصيلين في هذا المشروع التربوي الكبير، ألا وهم آباؤكم وأمهاتكم.

إن حياتكم، أيها الخريجون، متصلة بحياة أهلكم بفضل حرفين "الحب"، الذي يغيّر وجه العالم، ويصنع العجائب.

هذا الحبّ المتوالد أبداً من ذاته، الممزوج بفرح العطاء، المصنوع من سخاء الحياة، المبلول بدمع الليالي؛ هذا الحبّ الذي لا يعطي إلا نفسه ولا يأخذ إلا من نفسه، هو حبّ الأهل اللامحدود... هذا الحبّ الذي لا يذبل ولا يبوخ، ويقاوم باستمرار الحثّ الزمني، جعل منكم أيها الخريجون، كما يقول جبران، "خبزاً مقدّساً يقرب على مائدة الربّ المقدسة".

هذا الحبّ رافق خطواتكم من عمر الطفولة إلى عمر الجامعة، ولن ينتهي لا في هذا العالم ولا في العالم الآتي، لأنه قبس من جوهر الله المحبة المطلقة.

إني أتوجه إلى الآباء والأمهات لأقول، في هذه المناسبة الغالية على قلوبكم، شكراً لكم وألف شكر، لقد أهديتم الجامعة أعلى ما عندكم، وها إن الجامعة تسلمكم اليوم أحلامكم وتطلعاتكم محققةً في أرقى وأفضل نخبة مستقبلية تخزن ما يكفي من الطاقات الكبيرة لدفع معادلة الواقع إلى المزيد من العلم والأخلاق والمحبة والحرية والعدالة والسلام والحق والخير والجمال.

أيها الخريجون الأعزاء،

أنتم في قلب عصرٍ، الثابت فيه هو التغييرُ الدائم. فالتكيفُ الطوعي والتأقلمُ التلقائي هما صفة الانسان الذكي. لا تهابوا أيّ تحدّ في الحياة، فالنجاحُ للمغامرين العاقلين. ألقوا بأنفسكم في حضن المغامرات المنطقية. أنتم محظوظون الليلة أن يكونَ خطيبُ تخرجكم من جسدٍ في حياته عبقريةُ اللبناني الذي ينتفض على نواب التاريخ ويمتهدُ التفوقَ في الظروف الرادعة ويحققُ الإنجازاتِ العظيمةَ حيثُ المصاعبُ الكبرى، عنيتُ به صاحبُ السعادة السفير جيلبار الشاغوري.

أنتم لستم أبناءَ فجرٍ عابرٍ بل أبناءُ ظهيرةٍ آتية.

أنتم "ربيع لبنان"؛

أنتم موجةُ الحياة التي ستجددُ هامةً هذا الشرق المتجددةً بالبلايا والمآسي،

لا تخافوا من الغد بل اصنعوه؛

ابتعدوا عن سبل الفساد والظلم؛

انزلوا سوقَ العمل مزودين

بكفاياتكم ومهاراتكم ومناقبيتكم،

فالنجاح يكون قدركم!

لا تسجنوا حياتكم في العقائديات

المكّسّة، بل جدّدوا الحياة

بفلسفة الحبّ والعمل والعطاء؛

إنّها رسالة أهل الريادة في

لبنان والشرق.

عشتم فوج روي حاموش ٢٠١٧، روي حاموش الذي قتلته الهمجية المتفلّتة على طرقات الموت، ومنعت جسده من الانضمام إلى مواكبكم الصاعدة إلى مدارج التخرّج، غير أن نفسه الطاهرة والعاشقة لحضارة المسيح تسلّمت أعلى دبلوم في الشهادة والاستشهاد وانضمّت إلى أجواق الساروفيم والكارويم حول الحمل الإلهي. عشتم فوج روي حاموش ٢٠١٧ وعاشت جامعتكم، جامعة الروح القدس الكسليك، جامعة الروح والعقل، وعاش لبنان، بلدا، حرّاً، أبيضاً، بلد الإنسان والتنوّع والحياة والرسالة. وشكرا.

Word of the President of Usek University
Fr. Prof. Georges Hobeika
For the Doctorate Honoris Causa of H.E. Gilbert Chagoury
July 13, 2017

Honorable audience,

This year our Commencement is marked by the presence of a great figure from Lebanon, “a family man at heart”, a man who could spread wide his wings of success and wander in different parts of the world, sowing good deeds and reaping the love and appreciation of everyone who has known him.

Ambassador Gilbert Chagoury,

We are honored and exhilarated to have you today as our guest of honor and as our keynote speaker for this 2017 Commencement Ceremony.

Your momentous career path and your vigorous journey in the world of business, diplomacy, and economy among other fields are loud and clear illustrations of the voyager you are: A voyager deeply rooted in the Lebanese identity and in his native land, Lebanon, “while always keeping an eye on the horizon”, and aspiring a better world with better opportunities for young generations.

Originating from a Northern hometown, Mizyara, that is not very far from the Cedars of Lebanon, Ambassador Gilbert Chagoury undertook a “clever adventure” in a silently outspoken life, he scaled alps, strived with countless and endless challenges while maintaining splendid virtues.

Excellency Chagoury, Ambassador of Santa Lucia to the Holy See, and Permanent Delegate to UNESCO and the United Nations in Geneva, the honor awards you acquired throughout the past years from the highest authorities in the world, and namely the distinct honor of the Order of Saint Gregory the Great at the rank of Commander awarded by His Holiness Pope John Paul II, and later on the Grand Cross, highest distinction of the Order of Saint Gregory the Great, awarded by His Holiness Pope Benedict XVI, are all signs of appreciation for your great generosity, your genuine openheartedness, and your unwavering faith.

In recognition of your meritorious deeds, your exceptional accomplishments and your outstanding contributions to society, the Holy Spirit University of Kaslik is proud to bestow upon you the Doctorate Honoris Causa.

May this honorary degree be a reminder of your distinguished achievements and an inspiration to our graduates - Class of 2017.